Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الكتب ، وكان يطلق عليهم اسم كتاب الانشاء وهم الذين يصوغون هذه الردود مستعينين في ذلك بآراء كتاب موظفي ديوان الانشاء ، وقد بلغ عدد هؤلاء الكتاب في أوائل عصر المماليك نحو أربعين بل تجاوز ذلك حتى بلغ مائة وثلاثين .

وقد ذكر خليل بن شاهين عملهم فقال :

« كانوا ينسخون العهود للخلفاء والسلاطين على النهج الواضح والأسلوب المبين والتقاليد لقضاة أهل العقد والحل ، فيما يليق بكل منهم من براعة المطلع والختام الدالين على عظم القصد ، ولكفال الممالك الشريفة ذوي الرتب العالية والمناصب المنيفة ، وللصاحب الوزير الذي وظيفته قوام الملك في التصرف والتدبير ، وللسادة المباشرين أركان الدولة الشريفة أولي الأقلام الموضحة والأيدي العفية»(١) .

وذكر ابن مماتي « يجب أن يكون الكاتب حراً ، مسلماً ، عاقلاً ، صادقاً ، أديباً فقهياً ، عالماً بالله تعالى ، حلو اللسان ، له جراءة يبت بها الأمور على حكم البديهة ، لا يقبل هدية ، ولا يقبل من أحد عطية ، لا يبتدأ بما لا يسأل عنه ، ولا يقع في أحد بغيبة أو نميمة ، وإذا تكرر حضوره بين يدي السلطان ، فلا يسلم عليه ، ومما يجب لمن اجتمعت هذه الصفات فيه أن يقبل عليه ويوجه إليه ويبالغ في إكرامه»(٢) .

وكان يستخدم في المكاتبة إليهم قطع العادة المنصوري ومستخدمين قلم الرقاع .

أما الألقاب المستخدمة معهم . فالمجلس السامي .

٥ ـ الدوادار :

كان من أهم معاوني كاتب السر في عمله ، ومن مهامه ، القيام بتبليغ

---

(١) خليل بن شاهين « زبدة كشف المماليك » وبيان الطرق والمسالك ص١٠٠ .
(٢) ابن مماتي « قوانين الدواوين » مخطوط ص٥ ـ ٧ .